الفرح والسرور وانكسر من كان بمكة من المسلمين
وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
فجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل الى حجاج
غلاما وقال له يقول لك العباس الله اعلا
واجل من ان يكون الذي جيت به حقا فقال له حجاج
اقرأ على ابي الفضل السلام وقل له ليخل لي بعض
بيوته لاتيه بالخبر على ما يسره واكتم عني الغلام
فقال البشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا كاد لم
يمسه شي واخبره بذلك فاعتقه العباس وقال
لله علي عتق عشر رقاب فلما كان ظهرا جاءه حجاج
فاشده الله ان يكتم عنه ثلاثة ايام وقال اني
اخشى الطلب فاذا مضت ثلاث فاظهر امرك
فوافقه العباس على ذلك فقال اني قد اسلمت
وان لي مالا عند امراتي وديعا على الناس ولو علموا
باسلامي لم يدفعوه الي اني تركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم قد فتح خيبر وحرث سهام الله وسهام رسوله
فيها وتركته عروسا بابنة ملكهم حيي بن اخطب
وقتل ابن ابي الحقيق فلما امسى حجاج خرج وطالت
على العباس تلك الليالي الثلاث فلما مضى حجاج اي
ومضت الثلاث عمد العباس رضي الله عنه الى حلة
فلبسها وتحلق بحلوق واخذ بيده قضيبا ثم اقبل
يخطر حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم
لا يصيبك الا خيرا يا ابا الفضل هذا والله التجلد
لحر المصيبة قال كلا والله الذي حلفتم به لم يصبني
الا خير الحمد لله اخبرني حجاج ان خيبر فتحها الله
على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرث فيها سهام الله
ورسوله واصطفى لنفسه صفية بنت ملكهم حيي
ابن اخطب وانه تركه عروسا بها اي وانما قال ذلك
لكم ليخلص ماله والا فهو ممن اسلم فرد الله الكآبة التي
كانت بالمسلمين على المشركين فقال المشركون الا يا عباد

Copyright © King Saud University